

23 أغسطس/آب 2005

التحرك العاجل UA 218/05 بواعث قلق بشأن التعذيب أو سوء المعاملة/اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي/بواعث قلق صحية

الإمارات العربية المتحدة
عبد الله سلطان الصبيحات، العمر 45 عاماً
محمد أحمد سيف الغفلي، العمر 44 عاماً
سعيد علي حميد الكنتي، العمر 45 عاماً
حميد سالم الغواص الزعابي، العمر 39 عاماً

يُعتقد أن عبد الله سلطان الصبيحات ومحمد أحمد سيف الغفلي وسعيد علي حميد الكنتي معتقلون بمعزل عن العالم الخارجي لدى أمن الدولة في أبوظبي. ولم توجه إليهم تم بارتكاب أي جرم وهم معرضون لخطر التعذيب أو سوء المعاملة. ويتلقى رجل آخر اسمه حميد سالم الغواص الزعابي علاجاً طبياً عقب اعتقاله بدون تهمة في الحبس الانفرادي منذ مارس/آذار 2004. وستكون صحته العقلية في خطر إذا أُعيد إلى الحبس الانفرادي.

وكان قد تم القبض على عبد الله سلطان الصبيحات ومحمد أحمد سيف الغفلي وسعيد علي حميد الكنتي في 2 أغسطس/آب. وبحسب الأنباء قبض على عبد الله سلطان الصبيحات بينما كان في طريقه إلى المنزل في إمارة عجمان على أيدي رجال يرتدون ملابس مدنية قيل إنهم أفراد في أمن الدولة. وتم تفتيش كل من مكتبه ومنزله ومصادرة كتب. وسُمح له بإجراء ثلاث مكالمات هاتفية قصيرة مع عائلته. وقُبض على محمد أحمد سيف الغفلي وسعيد علي حميد الكنتي في إمارة الشارقة وأبوظبي على التوالي. وقيل أيضاً إنه جرى تفتيش منزليهما ولا يُعرف ما إذا كان سُمح لهما بإجراء مكالمات هاتفية مع عائلتيهما. ولا تُعرف أسباب اعتقال الرجال الثلاثة. ويظلون محتجزين بدون تهمة من دون السماح لهم بمقابلة المحامين والعائلات.

واعتقل حميد سالم الغواص الزعابي، وهو من كبار ضباط سلاح الجو الإماراتي، في 17 مارس/آذار 2004 في أبوظبي، من جانب أفراد في المخابرات العسكرية كما ورد. ولا تُعرف أسباب توقيفه واعتقاله. وظل معتقلاً بمعزل عن العالم الخارجي بدون تهمة وفي الحبس الانفرادي طوال ما يقرب من 11 شهراً، قبل السماح له بتلقي زيارات من أقربائه. ولا يُعتقد بأنه تعرض للتعذيب الجسدي. بيد أنه أُدخل مؤخراً إلى وحدة للأمراض النفسية في المستشفى للمعالجة، بسبب الفترة الطويلة التي قضاها في الحبس الانفرادي كما ورد. وربما يُعاد إلى الحبس الانفرادي عقب إتمام علاجه، الأمر الذي يمكن أن يلحق مزيداً من الضرر بصحته العقلية.

خلفية

تشجيع ممارسة اعتقال المتهمين السياسيين بمعزل عن العالم الخارجي في أماكن لا يُفصح عنها في الإمارات العربية المتحدة. وبحسب ما ورد يتحمل أفراد أمن الدولة مسؤولية اعتقال المتهمين السياسيين الذين يوضعون في الحبس

الانفرادي. وقيل إن معتقلاً سابقاً هو سالم البلوشي ظل محتجزاً في الحبس الانفرادي طوال ست سنوات بدءاً من العام 1994 وحتى الإفراج عنه بدون تهمة في العام 2000.

وفي التقرير الذي يحمل عنوان الخليج وشبه الجزيرة العربية : حقوق الإنسان ضحية "الحرب على الإرهاب" (رقم الوثيقة : MDE 04/002/2004، 22 يونيو/حزيران 2004)، ذكرت منظمة العفو الدولية أنه في أعقاب الهجمات التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية في 11 سبتمبر/أيلول 2001، تم توقيف واعتقال أكثر من 250 شخصاً في الإمارات العربية المتحدة. ولم يسمح لهم بمقابلة المحامين أو العائلة وكان وضعهم القانوني غير واضح. وتشير الأنباء إلى أنه تم الإفراج عن معظمهم بدون تهمة. ولا يتوافر إلا القليل من المعلومات حول المعتقلين، لأن أقرباءهم لا يريدون في أغلب الأحيان الإبلاغ عن حالاتهم خشية تعرضهم لردود انتقامية من جانب قوات الأمن الاتحادية.

التحرك الموصى به : يرجى إرسال مناشدات بحيث تصل بأسرع وقت ممكن باللغة العربية أو الإنجليزية:

- للإعراب عن القلق من احتجاز عبد الله سلطان الصبيحات ومحمد أحمد سيف الغفلي وسعيد علي حميد الكتي بمعزل عن العالم الخارجي في مكان مجهول وربما يكونون معرضين لخطر التعذيب أو سوء المعاملة؛
- لطلب توضيحات حول أسباب توقيفهم واعتقالهم ولحث السلطات على كشف النقاب عن مكان وجودهم حالياً؛
- لدعوتهما إلى السماح الفوري لعائلاتهم والمحامين الذين يختارونهم هم بمقابلتهم وبحصولهم على أي علاج طبي قد يحتاجونه؛
- للإعراب عن القلق إزاء اعتقال حميد سالم الغواص الزعابي في الحبس الانفرادي منذ 17 مارس/آذار 2004 بدون تهمة؛
- للإعراب عن القلق إزاء الأنباء التي تحدثت عن تدهور صحته نتيجة اعتقاله في الحبس الانفرادي وللإعراب عن القلق على صحته إذا ما أعيد إلى الحبس الانفرادي بعد إكمال علاجه النفسي؛
- للدعوة إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن الرجال الأربعة جميعهم إلا إذا كانت ستوجه إليهم تهم بارتكاب جرائم جنائية معروفة وسيقدمون إلى محاكمة سريعة وعادلة.

وترسل المناشدات إلى :

معالي اللواء الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

وزير الداخلية

وزارة الداخلية

ص.ب 398

أبوظبي

الإمارات العربية المتحدة

فاكس : + 971 2 4414938 / 4 3981119

معالي محمد نخيرة الظاهري

وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية
وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية
ص.ب 753
أبوظبي
الإمارات العربية المتحدة
فاكس : + 971 2 6810680 / 4 2825121
التحية : معاليكم

معالي راشد عبد الله النعيمي
وزير الخارجية
وزارة الخارجية
ص.ب 1
أبوظبي
الإمارات العربية المتحدة
فاكس : + 971 4 2280979

وترسل نسخ إلى : الممثلين الدبلوماسيين للإمارات العربية المتحدة المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً : راجعوا الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم إذا كنتم سترسلون المناشدات بعد
4 أكتوبر/تشرين الأول 2005.